

العنف أفلح

هوية متجولة

سيرة مستوحاة من نوادر حقيقية



مغترب في لقاء الجن والملائكة

الجزء 1

هويّة متجوّلة العنف أفلح

الجزء 1 - مغترب في لقاء الجن والملائكة

سيرة مستوحاة من نوادر حقيقية

هوية متجولة

يرتحل الطالب الجامعي رستم إلى الضفة الأخرى من البحر الأبيض المتوسط، محمولاً على أجنحة رياح الخريف، يحضن في قلبه ذكريات نابضة، وأحلاماً طموحة لا تعرف الحدود. شغفه بالاكشاف يدفعه إلى منزلق مجهول، رحلة هوية بلا عودة، يتخللها مزيج أسر من أجمل التجارب وأقسى الصدمات التي قد يواجهها الطليق الحر في عوالم الغرب. تُرى، كيف ستصقل هذه الرحلة شخصية رستم؟

أفلاح بن الحاج عمر العنق



المولود عام 1992 في إفران، أستاذ جامعي وباحث في مجال البيوميكانيك بجامعة فرانش كونتي في فرنسا. خلال مسيرته الأكاديمية في ديار الغرب، تعرّف إلى عشرات الطلبة المزييين الذين شاركوه أسرارهم ونواذرهم الفريدة. استلهم منها أفلاح شخصية رستم الوهمية ونسج منها رحلة لتكون مرآة لواقع المغترب.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة.

لا يُسمح بإعادة طباعة أو نشر أو بيع هذه النسخة الإلكترونية، كلياً أو جزئياً، دون الحصول على إذن خطّي مسبق من المؤلف.

+33 7 68 96 46 94

huwayya.mutajawila@gmail.com

facebook.com/huwayya.mutajawila

كَلَّ النوادر في هذه الرواية حقيقيّة...

حمايةً لهُوية أصحابها غُيّرت أسماء الشخصيات والأماكن...

كَلَّ تشابه مع العالم الحقيقي هو وليد صدفة...

رصيف البرزخ

(من الفصل الأخير للجزء الثالث)

هل التغلب على غريزة البقاء انتصار؟

28 أكتوبر 2021، محطة بئر حكيم...

ساعة المحطة تشير إلى الواحدة والنصف صباحا، وتبقى عشر دقائق لوصول القطار. الخانة الثانية في اللوحة الرقمية منطفئة، ما يعني أن القطار القادم هو الأخير في مساء ذلك الأربعاء، وسيتم غلق النفق بعد ذلك. كل شيء تم اختياره بعناية لإتمام المهمة شبه المستحيلة: الخط رقم 6 بعربات قديمة غير مدعومة بنظام التوقف الفوري عند الحوادث، في آخر رحلة من وسط الأسبوع حيث ينعدم شهود العيان، عند قرب محطة مترو من برج إيفل لخلق صدّى واسع في الصحافة بضع ساعات بعد ذلك. تلك كانت الترتيبات لنهاية ملحمة.

يقف رستم مرتدياً بدلة رياضية سوداء وسماعات تغطي نصف رأسه في أقصى يسار الرصيف الخالي من المارة، أين يمكن أن يباغت القطار فور دخوله المحطة، أمّا كاميرات المراقبة فلا يمكن الهروب منها؛ بل هي مُهمّة لتوثيق ذلك الحدث النادر. بدأت مرحلة المئة خطوة بإيقاع متباطئ وثابت وعلى شكل دائري حتى لا تُثار الشكوك. كان رستم يبدو من بعيد على أنه مجرد مدمن على السجّارة يحاول قتل الوقت بتلك الرقصة لينسى فراغه من النيكوتين. عشر دقائق لن تمر مرّ السحاب، فسيحيط بها الكثير من الشكوك حول نجاح العملية المصيرية للانتصار على غريزة البقاء، أو بالأحرى، الانتحار! .

من الناحية التقنية، لا يوجد أسهل من قطار الأنفاق للهروب نحو الموت دون النظر في عينيه، فهي قفزة واحدة في السكة المكهربة

المظلّمة تكفي لدعوة ملك الموت على الفور لاستخراج روحه من هذا
الجسد المهترئ رغم صغر سنّه. فإن لم يقتله الارتطام، ستقتله الصعقة
في الحين. إضافةً إلى ذلك، الموسيقى الصاخبة في أذنه تمنعه من
تسلل وسوسة كبج القطار إلى عقله اللاواعي، لعلّه يتراجع عن قتل
نفسه في آخر ثانية...

يتبع...

الفهرس

5.....	ميثاق العقلاء
7.....	رصيف البرزخ
9.....	تأشيرتي سرّ سعادتني
15	الأقدام السوداء
20	وراء الكواليس
26	متلازمة باريس
36	فتنة المتر المربع
42	المعاملة ثم البسملة
57	تفاسكا تامبارشت
67	قسم شمال إفريقيا
77	حفيد القديس أوغسطين
91	نقطة نظام
100	الإيثانول
111	رقصة الأوراق
126	على خطى الشعراوي
135	معلم أربع نجوم
142	ميثاق لص
151	كبرياء موناليزا

159.....	السفير
168.....	هدية لمكبوت
190.....	محطة سدوم
198.....	المِلَل والنَّحَل